

محمد سيد حاج | 17-منزلة التعظيم | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين نحن اليوم مع منزلة من المنازل العظيمة وهي منزلة - 00:00:00

ومما لا شك فيه ان التعظيم لله روح العبادة فنحن نعبد الله وبالعبادة نعظمه ونذكر الله وبالذكر والثناء عليه نمجده لذلك يقول ابن القيم التعظيم تابع للمعرفة. فعلى قدر معرفة العبد بربه - 00:00:27

يكون تعظيمه له فكلما كنت اكثرا معرفة كلما كنت اكثرا اجلالا وتعظيمها. ويقول ابن القيم ان روح العبادة التعظيم والمحبة هذا صحيح فانك اذا احببت ووصلت الى درجة الى تعظيم محبوبك ايا كان عبادته - 00:01:01

قال وثناؤك على محبوبك الذي عظمت هو الحمد فروح العبادة المحبة والاجلال والتعظيم وثناؤك على المحبوب المعظم هو حمدك اياه. وهذا معنى الحمد لله ان تثنى عليه ونحن نحبه. فقد تثنى على من تبغضه - 00:01:31

ذكراها او تملقا شخص انت تكرره من قلبك. ولكن تضطر لاستخراج شيء منه ان تثنى عليه معبودك له. هذا لا يسمى حمد انما الحمد ان تثنى على المحبوب تعظيمها وحبا - 00:02:08

وهذا هو الحمد استدل ابن القيم على التعظيم بقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. قال ابن عباس في تفسيره للاية ما لكم لا لله تعظيمها وفسر غير واحد من السلف - 00:02:33

الوقار بالتعظيم بعضهم قال الرجاء هنا بمعنى المخوف منه ما لكم لا تعرفون حق الله كما قال الحسن البصري رحمه الله في تفسير الاية ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ قال ما لكم لا - 00:02:58

قدر الله وحقه ونعمته عليكم فتشكرنها قال صاحب المنازل الheroic هذه مقدمة ابن القيم مقدمة ابن القيم لكتابه عن التعظيم والتعظيم اضيفوا شيء ان من دلائل التعظيم ان تعظم كل ما يرتبط بمن تعظمها - 00:03:21

واذا عظمت الله ستعظم حتما رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رسوله. واذا عظمت الله ستعظم المساجد لأنها بيوت الله واذا عظمت الله ستعظم القرآن لانه كتاب الله وكلام الله وهكذا فان من مقتضيات التعظيم ان تعظم كل ما له علاقة بالمعظم ومن ذلك - 00:03:50

قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب الشيء لو لم يكن له صلة بالله لا علاقة لنا به. لو ان شخصا جاء وقال انا رسول سنسفهه - 00:04:21

ونسيئه ولا نعظمها. ونهينه لانه ليس رسول الله لان رسول الله قد ختموا بنبينا عليه الصلاة والسلام وبالتالي انت تعظم شيء اذا كان ذا صلة بالله ومن ذلك ان نعظم الاخوة التي تكون في الله - 00:04:43

طيب يقول صاحب المنازل رحمه الله الheroic التعظيم معرفة العظمة مع التذلل لها معرفة العظمة هو يقارب كلام ابن القيم ان التعظيم اساسه المعرفة فمن كان بالله اعرف كان منه اخواف - 00:05:04

كلما عرفت جلاله وعظمته وكبرياته وسلطانه وسلطوته وقهره وربوبيته وعظمته وعلمه ورحمته كلما عرفت هذه المعاني يقينا كلما عظمته سبحانه وتعالى معرفة العظمة مع التذلل لها. وهذا هو وهذه هي العبادة - 00:05:29

مع ذل لانك قد تذل بغير حب. هذا ليس عبادة وقد تحب بغير ذل. هذا ليس عبادة. العبادة الحقيقة ان تحب وان تذل والذل يأتي من الاجلال والتعظيم لانه عندنا قاعدة في السلوك والتربية - 00:05:56

ان من عظم الله احتقر نفسه وعلى قدر تعظيمك لله يكون احتقارك واضطهادك لنفسك وكلما عظمت النفس واصابها من الكبر والتعالي كلما دل هذا على انك مفارق للعبودية وانك مقارب للربوبية العزة ازارى والكبراء ردائي فمن نازعني فيهم قسمته بداء الموت - 00:06:19

ولا ابالي طيب قال صاحب المنازل التعظيم معرفة العظمة مع التذلل لها هنا لابد ان نسأل انفسنا سؤالا وقد يكون فيه من الاحراج ما فيه. هل نحن نعرف الله لنصل الى هل نحن نعزم الله - 00:06:57

هل نحن نعرف الله طيب اذا كانت الاجابة نعم حدثني عن ربك عرفني به لو وجدت شخصا لا يعرف الله وقال لك اخبرني عن الله ماذا انت قائل ستقول على قدر معرفتك به سبحانه - 00:07:25

وما قدروا الله حق قدره ومن هنا اقول دائما للناس السلف عرروا الله حق المعرفة. تأمل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربه لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك. انتهى الكلام. لن يأتي احد مهما كان - 00:07:53

لا من ابلغ في تعظيم الله من هذا الكلام اللهم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اكتب مية مجلد ما حتحصلوا الكلام دا. مئة مجلد من تستطيع ان تعظم الله اكثر من هذا التعظيم - 00:08:22

لان فيه اولا الاعتراف بعدم القدرة على التعظيم. ثم انه ارجع الامر الى ربه ليقول له اعظمك كما انت عظيم. واثني عليك بثنائك انت على نفسك. هذا الكلام اخوان عظيم جدا كان سلفنا - 00:08:45

من اكثرا ما يميزه انهم يعرفون الله جل وعلا. فاذا تكلم عن الله تحس انه يتكلم عن ربه الذي يعرفه ولما جهلت الامة ربه اخذت الارباب من الضعفاء ومن البشر - 00:09:08

الى الاموات واستنجدت بالقبور لانها ما عرفت ربه. لو عرروا الله هذا لجأوا اليه ان كثيرا منهم تقدوا له الجا الى ربك وادعوا مولاه يقول جربنا كثير ما في نتيجة. ما في استجابة يقولوا. ما في استجابة لان هذا نفسه - 00:09:30

مصانع من موانع الاجابة. يستجواب لاحكم ما لم يعجل. قالوا وكيف يعجل يا رسول الله؟ قال يقول دعوت فلم ارى يستجب لي فيستحسن ويدع الدعاء الخلل في طريقة دعائكم. لم يكن قلبك حاضرا مع ربك. ولم تكن موقنا بالاجابة عند - 00:09:55

ما دعوته انما دعوت دعاء المجرب لا دعاء الموقن. وان من التعظيم والمعرفة ان تعامل الله معاملة الموقن لا معاملة المدرب ما تقول كذا مجنوب قال ندعوا الله كذا نشوف ما بنفع كذا نشوف شنو ترفع ترفع يدك الى السماء - 00:10:15

وانك موقن بالاجابة. وقلبك حاضر وانت تعلم انه عنده كل شيء. ولذلك يدعى وقد قطعت الصلة بالخالق عندها تجاح وتعطى. وانك عظيم ان لم يعطك مرادك مما طلبت في الدنيا يؤجله لك في الآخرة حسنات. ولذلك لا يشقي من دعا الله - 00:10:36 ولم اك بدعائك ربى شقيا. لا يشقي من يدعوك. من يدعوك المخلوق يشقي حتى فيما يقدر عليه المخلوق حتى لو قلت له ديني كوييس ودينك قلت له اديني وداك - 00:11:02

كرهتنا زاته نرحل نخلي البلد يعني ولا اسمه بل لو ممكن يقول لك اسمع يا اخي صاحبك كان عسل؟ ما تلحسه كله. اما ربنا ده تدعوه الليل والنهار. ما ينتبه لك. كل - 00:11:22

عباده يدعونه يجيبهم ولا يمل سؤاله اذا اسألوه وبالتالي انت احيانا شوف العظمة. تدعوا الله ولا يعطيك رحمة بك لانه لو اعطيك ربما هلكت بما اعطيك ربما كان هلاكك وعطيك في الذي اعطيك. فيحررك رحمة بك ويدخر لك الدعاء يوم القيمة حسنات - 00:11:42

ده انت مش الاولى والصالحين يدلونك على الله ويرشدونك اليه. يقولون لك اذا سألك فاسألك الله كما كان سيدهم يفعل سيدهم وسيدنا ثم كان يقول اذا سألك فاسألك الله. واذا استعنت فاستعن بالله على الحقيقة - 00:12:17

اين معرفة الله في حياتنا؟ هل نحن من يعرف الله قال ابن القيم معرفة الله معرفة اقرار يستدرك فيها كل الخلق لما فيهم ابليس ومعرفة الاجلال هي المعرفة التي توجب الحباء من الله والاجلال والاقبال والخضوع له والانقياد لشرعه سبحانه. انها معرفة مثمرة -

معرفة تثمر الوانا اخلاقي واطايب السلوك وصنوف العبادات ذكرا وصلة وصداقة وتعبدا وتهجدا وصوما وصلة وخلقا يبسط للناس المعرفة الحقة تثمر ان خذل الامة في اصل المعرفة تخيل وهب ابن منه - 00:13:06

كما يشكله ابن القيم ووهب ابن منه كما يقول بقية اهل السير لما زار مكة وجلست الكعبة بعد صلاة العشاء وتواجد طلاب العلم ليأخذوا منه درس وطلابه الحسن البصري وعطاء ابن ابي رياح - 00:13:38

بقول له يا شيخنا اعمل لنا درس اثني على الله في مقدمة كل درس يثنى على الله بما هو اهله فاثنى على الله واسترسل في ثنائه على ربه قال الحسن البصري فما سكت الا عند اذان الفجر الاول. فما سكت الا عند - 00:14:03

يعني الفجر الاول قال الحمد لله المستحق ذو الجلال والاكرام والطول والانعام بتتكلم عن ربنا سكت عند اذان الفجر الاول. قال الحسن البصري فقمنا من عنده بغير سؤال. اسئلة لا تما في قلب. تخيل - 00:14:25

يتكلم عن ربنا يثنى على الله لانه بيعرفه حسن وقال لك اتكلم عن ربنا. بتتكلم؟ كم دققة؟ طيب عن فريق من الفرق بتاعتك المشجعة. بتتكلم كم عن شيخك قال بتعتز به شديد قال بتعرفه عن قرب عاشرته سافرت معه وشفته - 00:14:47

عن رئيس الحزب بتاعك المقتني به بتتكلم كم عن ربنا بتتكلم كم قد تكون في ناس بيعرفوا الاندية اكتر من ربنا. تقول اتكلم عن الفريق اتكلم لك كلام بالساعات ولا يمل ولا يفتر لسانه - 00:15:08

يا اخي يا اخي وامبارح طلعوني مجموعة من الشباب لقيتهم بيتونسوا وانا قاعد جنبهم وقبل منهم كدا لكن كلامه كله فاظاني واحد قال لي انا كنت في المباراة وافق مع مارسيليا قال لهم - 00:15:26

المدرب غبي المفروض يكتف الهجوم قال له ركز على الدفاع قال. قاعد في بيتك عن مارسيلي والمدرب بتاع مارسيليا. قال له مفروض كان يقدم الهدوء الثاني قال له انا والله بشجع ريال مدريد. لكن خزلوني والله مواهب - 00:15:42

انا لقيت التزيف عندهم الثالث شف اربعة نفرهم. الثالث اللي قال اشنو؟ قال ليهو مانشستر ضامن الكاس في جيبيه قال ليهم لغته الرابع قال لا والله فريق كدا برضو زكره انا ما حفظته دا. قال لي والله كان بص على الضربات الركنية قال لهم بيغفوا. ضربات ركنية ساكت قال لي بيتصروا. مش بنكدب - 00:16:02

بس انا اسمع ساكت. امور نازلين حسا. مبسطين يعني؟ ده خواه خواه. خواه وفراغ شديد. فرق بين ان تترىض وبين ان تستغرقك الرياضة وتبقى حياتك رياضة وبعض الناس حياته ذكر لله. فرق ابن الجوزي في صفة الصفة ان احد الناس اسلم من المشركين اسلم - 00:16:24

وجيء به وبات معهم فايقظهم في جوف الليل وقال لهم بصفة الصفة ربكم الذي دللتمني عليه في هذه الساعة نائم قالوا لا. قال بنس العبيد انتم. بنس العبيد انتم. وكان بيعبد اصنام - 00:16:51

يغطيه ويقول له خلاص بنجي بعد يومين. ده للصنم لمن اسلموا قالوا نحنا ربنا ده انتم قلتم ربنا عظيم هو اللي خلق الكون اي حاجة. الان بيكون نايم قالوا لا تأخذن سنة ولا نوم. قال بنس - 00:17:15

انت هذه معرفة. ولكنها معرفة تفضي الى التعظيم والاجلال. فالهروي يقول معرفة العظمة مع التذلل لها. قال والتعظيم على ثلاث درجات الاولى تعظيم الامر والنهي وسوف اختصر لك منزلا التعظيم الهروي يقسمها الى ثلاثة درجات. او الى ثلاث درجات - 00:17:31

الدرجة الاولى تعظيم الامر والنهي. الدرجة الثانية تعظيم القضاء والقدر الدرجة الثالثة تعظيم الله فان من تعظيم الله ان تعظم اوامرها الشرعية واحكامه الدينية ان لا يعارض يعارض الامر الامر والنهي - 00:18:01

بترخص جاف ولا يعرض لتشدد غالى ولا يحمل على علة توهن الانقياد وهذا من لطيف الكلام. اول حاجة الهروي هنا استطاع ان يلعب باللغة وان يتفنن فيها لا يعارض بترخص - 00:18:34

ولا يعرض لغلو يعارض نفس الكلمات هي شنو؟ نفس الحروف في يعارض فقط في التشكيل. لا يعارض بترخص ان من اعظم

اشكالات عدم تعظيم الاوامر والنواهي عدم تعظيم النصوص. اخوانا مشكلة الامة مشكلة النصوص. في ناس يريدون ابعاد الامة عن النصوص بحجة - [00:19:03](#)

المعاني والمقاصد تجيز له اية يقول لك هاي الاية دي فيها لكن نحن ننظر لروح النص والنص رايك في وشنو ؟ روح النص يقول لك الله قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. كده فهمني تاني - [00:19:34](#)

تغزمه يعني ولا كيف الا في اشياء تحتملها اللغة يحتملها معنى التنزيل اسبابه مرتبطة بمعاني القرآن قل لي فبعض الناس لا يعظام النصوص بحجة ان هذا تراث. وان هذا تقليد - [00:19:53](#)

واي تقليد اجل وافضل من تقليد نصوص الكتاب والسنة والانقياد لها ما يعارض النص الترخيص الجاف تتبع الرخص كده. واحد يستفتي عالم يقول له حرام يمشي يستفتي واحد تاني - [00:20:16](#)

برضو يقول لي حرام يمشي يستفتي واحد تالت يقول لي حرام يستفتي واحد رابع يقول له حلال. يقول بس دا العلم ذاته. دا دا العلم. دا العلم عشان يوافق هواك. عشان جه في مزاجك يعني دا العلم - [00:20:41](#)

يمشي ياخد طوالى الموضوع ده هذا يريد تحليل. لا يريد اجابة لا يريد ان يتبع نفسه فالترخيص الجاف تتبع الرخص. يقول لك في عالم من العلماء افتى بجواز مسألة. نعم افتى ولكنه مرجوح - [00:20:58](#)

ومردود عليه لذلك من تتبع رخص العلماء يأخذ من هذا اضعف ما عنده. من هذا اضعف ما عنده من هذا يجتمع فيه كل السفر - [00:21:20](#)

عليك ان تسأل لتعيد الله بالفتوى لتكون متجردا الا يعارضها بترخيص جاف. ولا يعرضها لتشدد غالى التشدد الغال الغلو ايضا منهى فانه ما من امر لله او نهي الا وللشيطان فيه نزعتان نزعة الى تفريط - [00:21:36](#)

او نسعى الى افراط بعض الناس يأتيه الشيطان بترخيص. يصبح يعرف النصوص ويحاول ان يتتجاوزها او ان يطوعها لمصلحته او ان يتعرض في تأويتها حتى توافق هواه. وحتى توافق مزاجه. وهذا من العلل الكبيرة - [00:21:59](#)

في السلوك والاستقامة. وبعض الناس يتشدد تشدد اكثرا مما امره به الشارع. وقد قال ابن القيم هو على القسم الاول تشدد في شيء مشروع يزيده فياً من صل الظهر خمساً عدما - [00:22:22](#)

هذا مشط يأثم هذا يكفر عرفت اما النوع الثاني من الغلو ان يغلو فيما امر به ولكنه يضيق على نفسه كمن يقوم الليل كله. يقوم الليل كله. هذا خلاف السنة. لانه عليه الصلاة والسلام لم يكن يقوم الليل كله. ومن فعل هذا - [00:22:43](#)

سينقطع وسوف يفرط في صلاة الفجر ويفرط في بقية النهار والمعاش والارزاق والاقوات وواجبات الاهل والزوجة والولد وحقوق الاخرين. واذا كان عاملها في مؤسسة او دولة ربما ذهب ونام في المكتب - [00:23:07](#)

هذا خلاف السنة هذا غلو. وبالتالي حتى ان ابن القيم يقول الشيطان يشم القلوب كالكلب. قال فمن وجد فيه ميل للعبادة جاءه في من باب الغلو في العبادة حتى لا يجد فيها اجرا. ومن شعر ان فيه ضعفا في العبادة جاءه من باب الكسل وتضييع الفرائض والتواكل - [00:23:26](#)

وكلا طرفي الامور ذميم. التوسط والاعتدال. وهنا لابد ان ننبه الى مسألة ما من عبادة الا اذا اردت ان تعبد الله الا ينبغي ان يراعى فيها ستة امور. الامر الاول سببها اذا كانت العبادة مرتبطة بسبب عليك - [00:23:46](#)

ان تراعي سبب العبادة من ذلك من صام السابعة والعشرين من رجب عرفت؟ او قام ليلة المراجعة نقول له العبادة موجودة. قيام الليل شنو؟ موجود. ولكن لم يجعل السابع والعشرين من نهار رجب يوما - [00:24:13](#)

لكن جعل العاشر من محرم يوما للصوم بالنص. عاشوراء وجعل التاسع من ذي الحجة لغير الحاج يوم للصوم بالنص في صحيح مسلم يوم عرفة عرفته؟ وجعل الاثنين والخميس سببا لصومي لكن هل جعل - [00:24:39](#)

السابع والعشرين من رجب سببا بصومك قيام الليل طيب. لكنك اذا ربطت قيام الليل بسبب لم يأت به الشرع كنت مبتدا صحيحة ولا مو صحيح؟ صحيح. الامر الثاني ان تراعي الجنس في العبادة. لو ان الشرع شرع جنسا محددا - [00:24:59](#)

ما جاز لك ان تأتي بغيره؟ فمثلا شرع في الاضحية الانعام فلا يجوز لاحد ان يضحي بفرس لانه لم يشرع جنسه انما في البقر والغنم والابل والغنم هي فيها الماعز وفيها شنو؟ وفيها الضمة. الغنم يطلق على شنو - 00:25:22

على الماعز وعلى الضاد. العقيقة بمناسبة العقيقة لا يجزئ فيها البقر عن الراجح من اقوال اهل العلم. وبالتالي الجنس العدد العدد لا بد ان يراعي. اذا دللت ثلاثة وثلاثين بعد الصلاة ما تمشي تتفهم تقول خمسة وثلاثين ماله. ما بتنفع خمسة وثلاثين. ثلاثة وثلاثين سبحان الله ثلاثة وثلاثين - 00:25:48

ما تمشي تعمل لي فيها بتحفل همة تقول يا اخي خمسة وثلاثين ثلاثة وثلاثين ثلاثة وثلاثين يا اخي خمسة وثلاثين واحد تاني يقول لا اربعين كويس. واحد يقول لك خمسين بس. خمسين خمسين مية وخمسين كده تمام. ما ينفع - 00:26:11

اذا اتت الشريعة بعدد على سبيل الالزام لا يجوز. عرفت؟ العدد مهم والزمان لو ان عبادة ارتبطت بزمان لا يجوز ان تأتي بالعبادة في غير زمانها. واحد رمضان مشي. رمضان ضارب وماكل وشارب. يقول - 00:26:28

شهر كامل بعدين ما ينفع بعدين لك عيال لك مسافر سليم يقول لك لا رمضان يجي الدور دي في الصيف انا اصوم في الشتا بلاقي شهر كامل ما بيكون كذب لانه عنده زمن وكذلك المكان - 00:26:47

اين يحج الى بيت الله الحرام الى مكة والله في ناس بيحجوا الى غير مكة. والله في ناس بيحجوا الى غير مكة الى مناطق معينة يحجوا حج ويشدو الرحال. والكيفية نحن نصلب بكيفية معينة لانها هي الكيفية الشرعية - 00:27:04

لو صلينا بغيرها الصلاة باطلة. ولو صمنا بغير شرعية التي وردت في الكتاب والسنة لكان الصوم باطلًا. وقس على ذلك جميع ادب وبالتالي اقول الغلو وارد. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو في الدين. قال ان هذا الدين يسر ولن - 00:27:22 الدين احد. الدين مفعول به. واحد الفاعل. الواحد هو الذي يشاد الدين لن يشاد احد الدين. يعني اذا ذهبت تتشدد مع الدين يغلب الدين يغلب يكون باقيا وانت لا تبقى. تفوت وهو لا يفوت. الناس يقول لك اه لو شافوا شاب بيتردد على الجامع ناس الحين لا يكلموا الدين - 00:27:46

الولد ده الان دي تمشي الجامع الكتير. والله ولد ناس فلان قرا القرآن يا من فكت منه. اعمل حسابك يقول لي اسمع اول حاجة ما في زول بيقرأ القرآن راسه بيفك اصلا. اجزوا الرأس بيقرأ قرآن راسه بيترتبط تمام. عوجة ما بتجيوب. والذين امنوا وتطمئن قلوبهم - 00:28:12

بذكر الله القرآن ما بجنه. بتجنن الحاجات الثانية. عشان كده يا اخواننا قال فسدوا وقاربوا ويسيروا واستعينوا بالغدوة والروحه والشيء وشيء من الدرجة. هذه اوقات يمكن يعني المسافر بيتزوج في هذه الاوقات. وان تنتزد بالعبادة في هذه الاوقات. يعني لا تكن من يعبدون عبادة - 00:28:32

محضه يصلون اليوم كله لا هذا هذا يفضي بك الى ان يغلب الدين. في النهاية سيشق عليك الامر وتركته. سيشق عليك الامر شنو؟ كده يقول ليصللي احدكم نشاطه. هكذا قال عليه الصلاة والسلام. اذا فترت فاذا فتر فليرقد. وقال عليه الصلاة والسلام والحديث في مسلم هلك المتنطعون - 00:28:54

ثلاثة المتعمدون والمتشددون في غير مواضع الشدة. اخواننا بعض الناس يستغل النصوص استغلال غير صحيح. يقول لك لن الدين احد ما تشدد. انت عملت السجن؟ قالوا الله زاته. سدد. يا اخي انا ما سددت. مقياس التستر شنو؟ لا بد ان - 00:29:20 نحكم الى مرجعية نتفق عليها. الكتاب والسنة ما كان في الكتاب والسنة امر به الكتاب والسنة لن يكون فيه شر ولن يكون فيه تشدد واحد امتنع عن المصادفة مصادفة الاجنبيات يقول لك ما تشهد ما تشدد يقول لك التشدد وين هنا؟ الرسول عليه الصلاة - 00:29:40

الصلاه والسلام مشدد اخوانا كيف الكلام دا؟ واحد داير يصللي الضحي تقول له ما تسددي يا اخي صلاة الضحي والصلاه كانوا بيصلوا والصحابه كانوا بيصلوا ما في تشدد اعني بالسفن اللي كانوا بيعملها الرسول يا اخي في نفسي - 00:30:00 يقول لك ما تسبب ده اسمه عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين بعدى تمسكوا بها اسمه شنو تمسك يا يحيى خذ الكتاب

بقوة. استمسك بالذى اوحى اليك من ربك انك على صراط مستقيم. وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون - 00:30:15
عشان كده اتصل بده شنو؟ التشدد ان تأتى بشيء ليس في الكتاب والسنة. اما من طبق الكتاب والسنة وان كان هذا على الناس جديد
ولم يأنفوه لم يكن متشدد اانما كان مقىما للكتاب والسنة. طيب آآن هذا الدين متين. الحديث في السنن. قال عليه - 00:30:39
من هذا الدين المتين. فاوغلوا فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرها ابلى. المنبت رجل اراد ان يخرج من دياره الى ديار اخرى.
فحمل دابته جميع الاممدة قال له الناس انقلها رويدا رويدا. شيل حبة وديها وتعال - 00:30:59
انظر قال لي شال كلها خدتها في الدابة. في نصف الطريق وقعت الدابة فانكسرت او ماتت. لا ارضا انقطع ولا ظهرها ابلى لخل بهيمته
يستفيد منها دابته ولا وسط العفشو. لو وصلتها وماتت برضو كوييس - 00:31:22
لكن العفش يشتت في الخلا يكون في البيت. والجيران حارسينه لحد ما شوية شوية. لذلك قال ان الدين متين فاوغلوا فيه برفق.
طيب قال اسمع كلامه كوييس. لا يعارضن بترخص جاف لان عكس الغلو والجفاء - 00:31:40
ولا يعارضن لتجدد قال النهي ما تبالغ فيه الامر ما تبالغ في الامر قال ولا يحملوا على علة توهن الانقياد. يا سلام. على علة توهن
الانقياد. قال ابن القيم لا من لطيفا لطيفا جدا هو من الطف ما كتب في المدارك - 00:31:58
قال اذا سمعت كلام الله او كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقل لم امره ولكن قل بما امر. لا تقل شنو؟ لما امر. لكن قل شنو؟
بما امر. لو قال لك الله والرسول؟ ما تقول ليه يقولوا كدا - 00:32:25
ده كلام فهناك علل ناقشها ابن القيم توهن الانقياد. بعض الناس يقول الخمر انما حرمت اذا اسكت. اما الذي كان قويا وشرب الخمر
ولم يسكت في حقه حلال هذه علة بحث عنها - 00:32:45
ليبعد نفسه من الانقياد. كوييس؟ اما شعار المؤمنين بما امر ربنا ولا يقولون شنو؟ لما امر ربنا؟ لان الله قال والله يحكم لا معقب لحكمه
الله بعد ما يقول سبحانه وتعالى بعد ما ربنا يقول تاني انت ما عندك اي قول ولا في زول فيلسوف ولا بروفيسور ولا منظم - 00:33:14
كبير عنده يقول بس يمشي او يشوف له دين تاني ما تقول لي اذا للذكر مثل حظ الانبياء الكلام ده ما جاي ما جاي ليه؟ عشان
الخواجين حاصرته عشان الخواجات حاصروكم قال لكم الحقوق المدنية والحقوق اللي هناك. حاصروكم الخواجات؟ تقول لي تقول
لا. للذكر مثل حظ الانبياء في ظروف معينة. ربنا لمن نزل - 00:33:42
الكلام ده ما كان بيعلم انه الظروف حتتغير لماذا انزلها في كتاب خاتم هل في كتاب تاني بعد الكتاب ده؟ الذي يقول لم مستنكرها هذا
لا شك انه من الذين كرهوا ما انزل الله - 00:34:07
فاحبط اعماله. قال ابن القيم اذا قال العبد لا اعبد الله حتى اعرف الحكم والعلل قال لكان فيه خلل. واحد قال انا كان ما عرفت
الموضوع دا. قالوا لك قال له في القرآن موجود. تقول الا اعرف الله قال كدا ليه - 00:34:22
طيب يا اخوانا الشريعة احيانا تعلل باشياء من اجل ان يزداد الناس ايمانا ويقينا واحيانا تترك عن العلل والعلل تخفي على الناس
الضهر لاربعة المغرب ثلاثة تجيب ليه اكبر عالم في الدنيا - 00:34:44
خلية يجاوب لي المغرب جا له ثلاثة بس المغريب بالذات له ثلاثة. كوييس؟ العصر ده له اربعة والظاهر له اربعة قد يتكلم الناس. اي زول
بيجيب كلام. غير قاطعين لكننا نعبد ثلاثة ثلاثة انتهى الكلام - 00:35:04
الحكم الذي علمنا حكمه واسراره لا بأس بالبحث عن الحكم والاسرار لنعبد الله معرفة والامور التي تخفي علينا حكمها واسرارها نسلم
ولا نعارض. هذه عقيدة المؤمنين الما عنده فهم زي ده ثم - 00:35:24
مشكلة كبيرة. طيب قال ابن القيم رحمه الله في بعض الناس يغالي في العلل والمقاصد. مبالغة واحد قال شنو؟ واحد قال الكلام دا
وعنده قال شنو قال؟ ربنا امر بالعبادات حتى تجمع القلوب وتقبل عليه. قال انا ساقب على الله ويجمع قلبي - 00:35:44
عليه بغير عبادة. فادعى سقوط الاحكام وسقوط التكاليف عنهم. هذا باطل. لان الرسول عليه الصلاة ما سقطت عنه تكاليف. عشان
كده ابن القيم في المدارج عنده هنا كلام ولعله من علينا. قال رحمه الله تعالى بعض الناس يقول - 00:36:04

جمعية قلبي انا اقوم في مندمج في ذكر مع الله. قال له ابن القيم اذا جاءت الفرائض تقطع هذا الذكر وتقوم الى الفرض حتى ولو قطعت جمعية قلبك على الله. لأن هذا الذكر مستحب. اما الفرض فرض. قال ابن القيم لو كنت جالسا - 00:36:24 تحت العرش وان لصلاة مكتوبة قم الى الصلاة المكتوبة. ما تقول لي انا مندمج. مندمج وين؟ مندمج في الصلاة دي. مش مندمج. اندمج في الصلاة دي. وبالتالي هذا هو القسم الاول او الدرجة ال الاولى من درجات التعظيم. الدرجة الثانية - 00:36:43 تعظيم الحكم الاول تعظيم الامر والنهي. الثاني تعظيم شنو الحكم ويراد بالحكم حكم الله القديري. وامر الله الكوني اقداره واقضيته التي يجريها على عباده وعلى خلقه. قال تعظيم الحكم ان يبغى له عوج - 00:37:03 او يدافع بعلم او يرضى بعوض. اي يبغى له عوج. بمعنى من تعظيمك لقدر الله لتجري عليك الا تبحث الى النقص في اقبال الله واقضيته واختياراته لتلتزم العوج فيها. الا يبغى له عوج - 00:37:29 يعني الا تلتزم في اقدار الله عوج فاقدار الله كلها على الحكمة ما قدر الله شيء الا بشنو؟ بحكمة. حتى خلقه لابليس كان بحكمة بالغة. افهم الكلام ده كوييس. ده كلام خطير. والله - 00:37:50 الدين قال خلق الرحمن ما فيه من تفاوت. صح ولا ما صح؟ خلق الرحمن ما فيه من شنو؟ حتى ابليس شر لكن الله خلقه لحكمة. الشر في ابليس وليس في خلق الله لابليس. خلق الله لابليس - 00:38:10 على حكمة كاملة ولذلك قاعدة اهل السنة والجماعة في القدر قال ابن القيم في شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليق الشر في مفعولاته وليس في افعاله الشر في مفعولاته نحن نفعل الشر - 00:38:36 ولكنه خلقنا خلقنا لنا ليس فيه شر لانه خلقنا لحكمة التدافع صح بحكمة التمييز ليميز الله الخبيثة من الطيب لحكمة الابتلاء والاختبار احسب الناس ان يدركون ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون له حكمه سبحانه - 00:39:00 التي نعلم بعضها ويخفى علينا كثيرها. طيب قال ابن القيم انقسم الناس في القدر الى قسمين او الى طائفتين طائفة نفاة القدر يقولون ان الله لم يقدر شيء الكفر والمعاصي - 00:39:23 وجودها في خلق الله مشتملة على اعظم النقص والتفاوت والله لا يعلم بها ولم يقدروها. القسم الثاني قالوا قدر الله كل شيء على العباد حتى المعاصي واجبرهم على هذا على فعلها - 00:39:43 واجبرهم على الكفر والله عز وجل لا يأمر بالكفر ولا يرضى لعباده الكفر ولا يأمر بالفحشاء. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر يعظكم لعلكم تذكرون - 00:40:02 قال واهل السنة والجماعة وسط يقولون اسمع الكلام ده كوييس بس افهموه. القضاء غير الم قضي والحكم غير المحكوم عليه. ربنا قضى. قضاؤه شيء والم قضي شيء. قضاؤه على الحكمة فيه الشر وفيه الخير - 00:40:23 به الحق فيه الباطل الكفر وفيه اليمان. فنحن جميعا العباد والخلق م قضي علينا. وفي الناس كافر وفي الناس شنو مؤمن هذا م قضي عليه محكوم عليه. اما قضاؤه هو ان يكون الناس كفار. بعضهم كفار وبعضهم مؤمنين هذا قضاء حكمة - 00:40:46 بالغة جل وعلا منه. حكم الله ان تكون جنة ونار النار لا شك ان الانسان لا يحبها كونك لا تحب الم قضي لا يعني انك لا تحب الذي قضى. قضى الله بالنار لحكمة - 00:41:08 ليعدب بها من يستحق ذلك. صح؟ خلق الله ابليس. ابليس م قضي. والله قضى ان يكون هو مالك ابليس في قضاء الله حكمة وعظمة. اما فعل ابليس كله شر لذلك يقول القضاء كله حق - 00:41:31 اما الم قضي منه حق ومنه باطل وهنا يقول من انحرف الا لمن انكر الحكمة او القدرة. القدرة الذي نفر قدر نفوا قدرة الله ان الله قادر على ان يعلم ويقدر - 00:41:54 لذلك لما سئل الامام احمد عن القدر قال القدر القدرة. كل شيء خلقه الله بقدر. قال ابن عباس كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك. لو عملت كده يكون مكتوب انك في الساعة الفلاحية الثانية الفلاحية حتى تختوت يدك في خدك كذا من الزمن وبعدك حتغير - 00:42:13

رأيك شنو؟ قدرة ولا ما قدرة والذى جهل والذى نسب الى الله انه قدر على عباده الشر واجبرهم انكر الحكمة كون الشر مخلوق
لا يعني انه مخلوق وان الله امر به شرعا الخير والشر موجود ولكن الله يأمر الناس بشنو - 00:42:36

بالخير وينهاء عن الشر والمنكر قال ومعناها قوله تعظيم الحب الا يبغى له عوج ان تعلم ان احكام الله القدريه كلها على شنو على
شنو؟ على الحكمة الكاملة او يدافع بعلم. قال ابن القيم رحمه الله ان يدافع بعلم وهذا الكلام - 00:43:06
مشكل جدا هذا الكلام ما له مشكل. قال لان العلم منه ما كلام الheroic يقول او يدافع بعلم اصلا العلم منه والحكم
والقضاء والقدر والقضاء والقضاء والقدر شنو - 00:43:32

منه والعلم منو ابن القيم قال يمكن ان لا يدافع بعلم ابن القيم قال يمكن ان ندافع الحكم القدري بعلم. كيف؟ قال طالما ان العلم منه
ركز معي على هذا الكلام - 00:43:54

طالما ان العلم منه والحكم منه فانك تستعيذ بقدره الذي اه قدره عليك تدفعه اذا رأيت ان ليس فيه خير لك عرفته؟ او الذي فيه
عقوبة لك بمعنى استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. السخط منه والرضا منه. فلا بأس ان
تستعيذ ان تدفع سخط - 00:44:12

برضاه لا تستسلم لهذا القدر. لا تقل سخط الله علي لا يرفع السخط بالتوبة. صح؟ لو ان الله لو انك فعلت ما يوجب سخط الله. كيف
تدفع هذا الحكم القدري بان الله سخط - 00:44:40

كيف تدفعه؟ تدفعه بالتوبة. فابن القيم يقول طالما ان العلم منه وان الحكم منه يجوز ان تدفع بعض الاحكام لكن هنالك احكام قدرية
لا يجوز لك ان تدفعها انما فقط تستسلم - 00:44:56

هذا وردة ولا ما واردة وهذه على شاكتين الاولى اسمع هذا الكلام جيدا. الاولى اشياء مقضية انتهت انت ابن من ابن فلان انتهى
الكلام تقول لا انا ما بينفع معاي - 00:45:15

شوفو شوية ما فاهمين ما في كلام زي دا. خالاك انتهى الكلام. دا ما بيتغير ثم القاضي والمصائب التي وقعت عليك العربية قلبك
انكسرت ورفعوها اليك في الجبس تقول يا اخواننا الحسد يكفي - 00:45:31
انقلبت كيف؟ يا اخي انقلبت وانتهى. تعرف ترجع يعني بترجع الاحاديث تانية ولا كيف خلاص الموضوع انتهى حصل ليه وفاء في
عزيز شلته في كتفك ده ودفنته يعني مات كيف؟ مات وانتهى الكلام - 00:45:51

وانت بتموت وكلنا بنموت. ما تتجهجج. الموضوع دا ما ترجع له لورا. دا موضوع يحصل له شنو يدافع ولا يستسلم له؟ يستسلم له.
لكن انا اريد ان اعمل. مش انت قدمته؟ الطلب. ما شغلوني. اشوف جهة تانية. صح - 00:46:09

مشيت المحكمة القاضي حكم ضدي اعمل استئناف ولا ما اعمل. وانا عندي حق وشاعر انه مصدوم. استئناف ولا ما استئناف؟ تستأنف.
هذا لوحده يعني كل على حدة فبالتالي كان والله هذا من من لطيف ما قال العلامة ابن القيم قال فبالتالي يقول هو اذا - 00:46:25
هذا بالله برضاه من سخطه فانه يستعيذ بالله ومن الله هذا صحيح ولا ما صحيح سخط الله لا يرفعه الا من؟ الا هو سبحانه. نعوذ
بسخط الله سبحانه وتعالى منه. نعوذ بالله من سخطه سبحانه وتعالى. فبالتالي - 00:46:45

هذا الكلام من اللطيف. قوله ولا يرضى بعوض ولا يرضى بشنو في عوض وهذا انا بالنسبة لي مشكل. ما ما ادري كيف فوت ابن القيم
هذا الكلام. لا يرضى بعوض - 00:47:04

قال ابن القيم اذا عبد الله الا ينتظر العوض ان يعبد الله لان الله مستحق للعبادة. وهذا ليس مشكل لكن المشكل انه في امر الله
الكوني. هو الان يتكلم عن تعظيم امر الله شنو؟ الكوني - 00:47:18

هذا لو جيء به في تعظيم امر الله الشرعي الامر والنواهي لقينا. لكن المعنى الا يرضى بعوض يقول انما يطلب العوض من غاب عن
الحكم وذهل عنه. وهذا مناف للتعظيم. بمعنى اذا شاهد العبد حكم الله - 00:47:32
علم ان التخريج وان الحكم من الله وانه ما عبد الله الا بتوفيقه هو فانه لا يطلب عوضا. لماذا؟ لاما لا يطلب العوض؟ لانه عبد الله
 بشنو؟ بتوفيقه هو. لولا انه وفقك لما عبدته. اين تحتاج - 00:47:52

طيب الدرجة الثالثة قال الهدوی تعظیم الحق سبحانه الاول تعظیمه الاوامر والنواهي الشرعیة. والثانی تعظیم الاحکام القدیریة الكونیة. والثالث تعظیمه سبحانه جل وعلا في علاه قال في هذا التعظیم تعظیم الحق الا يجعل دونه سببا. الا يجعل دونه سببا. يعني ان لا - 00:48:11

الخير والتوفیق الاله. وهذا لا يعني الذهول لا يعني الذهول عن الاسباب. فمن صنع اليکم معروفة شنو فكافئوه ولا تنسوا الفضل ولا تنسوا الفضل بينکم بص ومن ذلك ان نعطي کل ذي حق حقه ونعرف - 00:48:39

لكن ان تجعلهم مجرد اسباب دون ان تعتقد فيهم او ان تقول ذکر ابن القیم ما دل على الله الا الله ما دل على الله شنو لكن هذه الداللة على الى الله ممکن تتم ببشر. ممکن تلقی شیخ یرشدک - 00:49:00

کلام یوقد لك وبين في قلبك وتأثر وتقرر التوبه لكنه في الحقيقة الدل الذي ذلك عليه الذي ذلك على الله هو الله. لانه جعلك مهیا للتوبه. قبل ذلك كنت تسمع ماجد اثر. لماذا تأثرت في هذه اللحظة - 00:49:22

لان الله جعل لك فيها توبه واضح هذا الكلام الا يجعل دونه شنو ولا يرى عليه حقا. يعني لا ترى ان لك على الله حق هذا کلام واضح زاده ابن القیم الا ترى لك ولا لغيرك على الله حق. لا انت ولا غيرك. ما في عنده عليه الله حق - 00:49:38

للله على العباد حق لكن في بعض الحديث حق الله على العباد ان يعبدوا ولا يشرکوا شيئا. حق العباد على الله هذا الحق منه سبحانه تفضلا واحسانا لا يلزمها احد ولم یفرطه عليه احد. فاذا رجع الحق لمن؟ لله. حق الله علينا ان نعبد. ولا حق لنا - 00:49:59
اني اسئلک بحق ابائی فقال الله يا داود - 00:50:24

ای حق لابائک علي است انا الذي هدیتھم و منمتك عليهم و اصطفیتھم ولی الحق عليهم ابا داود من وبين يا اخوانا داود موسى و یعقوب و یوسف و اسحاق و ابراهیم قالیهم اللهم بحق ابائی عليك. قال ای حق لابائک علي - 00:50:42

اولیس انا الذي هدیتھم و منمتك عليهم و اصطفیتھم ولی الحق عليهم لذلك لا یقسم على الله باحد لكن تقسم على الناس بالله. ممکن تقول للزوج اسئلک بالله لكن ما تقول لي الله اسئلک بفلان - 00:51:06

عرفت؟ لانه ليس لاحد على الله شنو على الله وقوله اه طیب يا اخواننا لكن في حقوق اثابة الطائع بده ثواب صح والتائب توبه ومن فعل الخیر جزی عليه عندما حق - 00:51:24

هو حق كما قلنا حق تفضل واحسان. لذلك من نوتش الحساب فقط شنو وقد فقد هلك وقد عذب. ولا يدخل احدکم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان یتغمدنا الله بشنو؟ برحمته - 00:51:48

انک مهما اتيت من عمل فان نعم الله عليك کثیرة واولها هدایتك للعمل نفسه طیب اخیرا قال ولا ینازع له اختیار ولا ینازع له شنو ایوه اذا رأیت ان الله قد اختار لك شيء انت بقیت انتهیت الموضوع انتهى - 00:52:06

وجاتک بت الله اختار لك ولا ما اختر لك؟ في طریقة تانی اه خلص ترضی وتتکیف ولا تنازع وتكون مبسوط لكن المعاصی لا تعتبر من اختیار الله لذلك لا تنازع له اختیار - 00:52:26

المعاصی تنازع ولا ما تنازع؟ زود دار یعمل معصیة یفر منه ولا ما یفر یسیر لانها لیست من اختیار الله. فالله لا یختار الشر لعباده شرعا ولا یقدرها ولا یکتبه له - 00:52:43

بذلك تكون قد انتهینا من منزلة آ تعظیم ودرسنا القادر عن منزلة السکینة وهي في نهایات المجلد الثاني من مدارج السالکین وبقی لنا مجلد واحد وهو المجلد الثالث آ بحول الله وتوفیقه وعونه - 00:52:56

وقوته نکتفي بهذا القدر بارک الله فيکم. وجزاکم الله خیر. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:53:15